باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) ان الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عفيفاً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المقالة

الشعوذة والتمويه

سيدي الفاضلين

قرأت بمزيد الشكر جوابكم على سؤالي في مقتطفكم الزاهر الصادر في الشهر المنصرم. ولكي اتأكد صحة ما تفضلتم بهِ عن الشعوذة والتمويه، ذهبت عقيب وصول الجواب الى المحل المعهود لافحص ما رأيتهُ واتأكد ما شاهدتهُ ثالثةً

وقد استصحبت معي بعض الاصدقاء من تلامذة الجامعة العثمانية ليشهدوا ما يجري وليكشفوا ما افكرهُ وهماً وخيالاً واراهُ حقيقةً وامراً واقعاً وهم: اسماعيل الصفار «تلميذ طبي» عبد الله مؤيد النقيب «تلميذ حقوقي» عبد الجبار الكيلاني «تلميذ حقوقي»

دخلنا الملعب فصادفنا البنت التي ينوهها «الشعوذ» ويرفعها تلعب على المرسح ثم اخبرناهُ باننا اتينا لنتفرج على ما فعل يوم جئنا من قبل فعطل اللعب والطرب وبدأ يعمل ما فعلهُ سابقاً وشرحتهُ في سؤالي المتقدم وبعد الفحص الدقيق وامعان النظر والتفتيش تأكدنا الامور الآتية الذكر:

١ — ان البنت لا ترتفع وهي نائمة فوق الخشبة او تحت الخشب — كما شرحتم في جوابكم وصوَّرتم — بل ترتفع بنفسها وهي قد اصبحت كخشبة او قطعة من الجماد حتى ان رأسها ورجليها وجميع جسمها كان متوازياً مستوياً

٢ — تحت الخشب الذي تنام عليهِ الصبيَّة ثم ترتفع عنهُ لا يتحرك ابداً حتى ولا يرتفع

منهُ عمود حديدي او غير حديدي ليرفع البنت كما شرحتم وقلتم « ان الثقل يستند بارتفاعه على عمود معدني »

٣ — قضيب الحديد رفيع صغير ويكون بجيب « المشعوذ » فيخرجهُ من جيبهِ عند ما يبدأ بالعمل كما يخرج التلميذ قلمهُ من جيبهِ عند ما يبدأ بضبط كلات المعلم . والظاهر انهُ مغناطيسي

٤ — الحلقة تمر من رأس البنت وتخرج من عند رجليها بدون شك او توهم ويمرها المشعوذ من عند رجليها ويخرجها من عند رأسها خلاف ما تفضلتم بهِ ورسمتم حتى انهُ كررها مراراً بناء على طلبنا ثم اقتربت منهُ (اعني لم يبق بيننا مسافة اكثر من متر واحد) وطلبت منهُ ان يمر الحلقة بهدوء زائد فكان يمرها رويداً رويداً من رأسها الى ان يخرجها من عند رجليها وهكذا كان يبدأ بامرارها من عند الرجلين ويخرجها من عند الرأس وعيوننا جميعاً تنظر اليهِ من جهات مختلفة لكشف حيلتهِ وكنا قد قرأنا جوابكم مراراً ودرسناهُ جيداً قبل ان ندخل ذلك الملهى فلم يمكننا ان ننكر ما كنا نراهُ باعيننا وهو انهُ كان يمر الحلقة ويخرجها (والحلقة ليست مخرومة ابداً) وما عدا هذا كنا نرى الصبية معلقة في الهواء دون ان تستند على نقطة وما امرار الاطار الا اثبات زائد للعمل لانا كنا نرى البنت معلقة بالفضاء . اما مسئلة وقوف الاطار وردهُ الى وجهتهِ التي دخل منها كما تفضلتم وصورتم فلم نشاهدهُ ابداً ولم يدر الاطار قطعياً لأنا دققنا النظر في العملية مراراً وهو يمرهُ بهدوء وسكينة تشاهد الابصار ما يفعلهُ تماماً والمحل كان مضيئاً والشاب كان منفصلاً عن الصبية حتى انهُ كان يتركها عند ما كان يأخذ الاطار من الارض لاثبات معلقية البنت

وقد كررنا هذه العملية الى ان اقتنعنا وسلمنا لهُ بصحة عملهِ وعدم وجود حيلة في الامر

واذا لم تصدقوا هذه الواقعة نرجو من لطفكم — باسم العلم — ان تعتمدوا على احد يقطن الاستانة لتذهب برفقتهِ الى هذا المحل لتشاهد جميعنا الواقعة كي تتكشف لنا حقيقة الحال

بالختام اقبلوا فائق الشكر والاحترام نيقولا عبد النور

(المتطفل) اذا قال لنا قائل رأيت مركبة سائرة في الشارع الفلاني فصدمت ولداً وداستهُ وقتلتهُ فالغالب اننا لا نرتاب في قولهِ لان ليس في اخبار الناس ما ينافي ذلك ولكن اذا قال لنا انهُ رأى مركبة طارت بخيلها الى السماء لم نصدق قولهُ ولو كان مشهوراً بالصدق لانهُ مخالف لاخبار الناس في كل العصور . والاقرب الى التصديق ان يكون قد توهم ما رأى

توهمًا لا ان يكون الناس كلهم من اتوف من السنين الى الآن قد انخدعوا في قولهم واختبارهم واعتقادهم ان الخيل والمركبات لا تطير . ومثل ذلك ارتفاع الجسم الانساني في الهواء من غير ان يكون مسنودًا على شيء فان هذا الارتفاع مناقض لاختبار الناس في كل العصور ولذلك لا يصدق الاَّ اذا قامت على صحته ادلة اقوى من اختبار الناس او جرى على طريقة عملية تزيل جاذبية الارض

و يظهر لنا من تكريركم ذكر الاطار ومروره حول الصبيَّة من رأسها الى قدميها ومخالفة ذلك لما ذكرناهُ في شرحنا ان التفاتكم الى ذلك الاطار جعلكم لا تهتمون بوجود لوح صغير تحت الصبيَّة فرق اللوح الذي بقي في مكانهِ اوبين ثيابها وجسمها و بوجود قضيب من الحديد او نحوهِ رفع اللوح الذي ارتفع مع الصبية . واذا سمح لكم المشعوذ ان تمروا الى الصبية وتروا ما وراءها من عند رأسها الى عند قدميها فلا شبهة عندنا انكم تكتشفون هذا القضيب . والظاهر ان المشعوذين عرفوا ان الحيلة التي ذكرناها بمرور الاطار قد عُلمت فصنعوا اطارًا فيهِ جزء صغير ممكَّن بمفصلة مرنة فاذا اصاب القضيب في طريقهِ انفتح من نفسهِ بضغط القضيب ثم انطبق من نفسهِ بمرونة مفصلتهِ . ونحن لم نرَ اطارًا مثل هذا ولكنهُ ليس مما يصعب عملهُ وكل فرض اقرب الى التصديق من فرض ارتفاع جسم الانسان في الهواء من غير شيء يرفعهُ او يستند عليهِ وحبذا لو اخذتم الاطار وفحصتموهُ بيدكم

التأثير الوهمي مع الكلوروفورم

قد يتفق لبعض الجراحين او الذين يناط بهم اعطاء البنج عند اجراء العمليات الجراحية ان يروا المريض ينام بمجرد اعطائهِ بعض نقط من الكلوروفورم فلا يشكو المسَّ في اثناء اجراء العملية ولكن هذا الاتفاق نادر وقد يجيء عفواً وعن غير قصد من المنبج . وبما ان ذلك يحدث احيانًا بمجرد اعتقاد المريض بان البنج ينوِّم فان فكرة حضرة الدكتور علي راشد التي ابدأها في مقتطف ابريل تزيد عدد هذه الحوادث فتخفف من اخطار البنج ومسؤولية الطبيب

ومع تقديري لطريقة الدكتور قدرها ارى انهُ لا بد من ملاحظة امرين :

الاول : ان بعض العمليات لا تحدث المسَّ شديداً ولو فتشناها مؤلمة . في الاسبوع الماضي اجريت عملية قطع زوائد داخلية في المستقيم (غير البواسير) ولم يأخذ المريض سيف اثناء العملية اكثر من خمسة غرامات من الكلوروفورم ولم يكن يشكو من القطع بل كان يتألم ويتحرك

عند استعمال انكي بالثرموكوتير . وقد اجريت العملية نفسها وبدون بنج قطعيًا لغيره من قبله ولم يكن احدهم يتألم مدة العملية التي كان معدلها ٥ دقيقة

والامر الثاني هو انهُ يحصل تبنيج موضعي عن غير قصد وبدون استعمال علاج مخدر . فاني اجريت مرة عملية البتر بدون بنج لرجل مرّت على ساعدهِ عربة السكة الحديد وكنت اسألهُ من وقت لآخر هل كان يحس بألم ما فكان جوابهُ دائمًا « بس بتزغزغني » . فلا بد ان الساعد كان حينئذٍ مخدراً من مرور العجلات عليهِ والاعصاب كلها مخدرة بقوة الصدمة

استخرجت ايضًا من رحم امرأة عوداً وضعتهُ قصد الحيض فافلت من يدها ولم يعد في استطاعتها اخراجهُ . فجاءتني بعد ثلاثة ايام فاخرجت العود وعملت عملية الكشط ولم تتألم قطعيًا

ويكون الالم اخف جدًا اذا اجتمع الامران

هذا ما لاحظتهُ في بعض العمليات والمريض مبنج بالوهم موضعيًا او كليًا وسواء وجد ما لاحظتهُ في العمليات التي تتم فيها جناب الدكتور المرضى بالوهم او لم يوجد فان طريقتهُ مفيدة جدًا وتستحق عظيم الالتفات والتجربة ولهُ الفضل في تنبيه اخوانهِ اليها

الدكتور

عزيز فضل الله نجار

ظهور قديسة عذراء

لحضرة الدكتورين المحترمين صاحبي المقتطف الاغر

ظهرت قديسة عذراء في قضاء صافيتا التابع لنواء طرابلس الشام منذ ثلاثة اشهر تقريبًا وجاءها الناس من كل المدن والنواحي للتبرك بها . اصابتها غيبوبة دامت ساعات ولما استيقظت قالت انها ذهبت بالروح الى السماء وصعدت الى جبل عالٍ في رأسهِ شجرة كبيرة وقصر لهُ ضيقات عديدة وحولهُ ساحة مستوية يغطيها زهر الربيع وتجري المياه فيها ودخلت القصر فرأت فيهِ شيخًا جليل القدر ابيض الشعر يستنير القصر بنور وجههِ فسمعت هناك كلامًا يعجز اللسان عن النطق بهِ واعطاها ايليا النبي كتابًا غريب الشكل وامرها ان لا تفتحهُ الاَّ يوم عيد الفصح وامس كنت في محل اقامتها ولا تسألوا عن كثرة الجمع الذي اجتمع هناك . وقد قدموا لها ما يزيد على الفي ليرة وفي الكنيسة ايقونة النبي ايليا والزائرون يضعون

تقودهم عليها فما يُقبَل يبقى لاصقاً بها وما لا يقبل يسقط عنها . اما الكتاب فقد ارسلت لكم نسخة لتنشروهُ في المقتطف حرفياً

عن بيت بدرا انطون بودي

[المقتطف] لا نرى فائدة من نشر الكتاب كلهِ مع انهُ لا يملأ اكثر من نصف صفحة من المقتطف وانما نجتزي منهُ بالفقرات التالية « ذهبت من البيت الى الجبل الراء والماء ومن الجبل ذهب الى الشجرة الواضعها الله يدوومن الشجرة ذهبت الى القصر بنيان الحاج ودخلت على جنة الفردوس ومن الفردوس دخلت على مكان الصديقين يا ابنة البتولية وهيبة القلب الفاحصة الله تعلى القراءة ويظهر منك برهان الذي يؤمن يشفى والغير المؤمن لا يشفى . وهذا الكتاب ارسلهُ ايليا الحي لاجل تهدي العالم وترجع الى طاعة الله »

انتحال الشعر

قل لمن لا يرى المعاصر [1] شيئاً ويرى للاوائل التقديما
ان ذاك القديم كان جديداً وسيغدو [2] هذا الجديد قديما

حضرات العلماء الاعلام اصحاب مجلة المقتطف الغراء

سلام الله عليكم ورحمتهُ وبركاتهُ . وبعد فقد قرأت في مجلة المقتطف جزء ٢ صفحة ٧٩٠ مجلد ٣٧ الصادر في اغسطس سنة ١٩١٠ ما يُعلم منهُ ان هذين البيتين للرحوم الطيب الذكر بطرس البستاني صاحب قاموس محيط المحيط ولكن رأيت في مجلد رسائل البلغاء طبع دار الكتب العربية صفحة ٢٥٣ ما يستفاد منهُ انهما لابي عبد الله محمد ابن سعيد احمد ابن شرف الخزاعي القيرواني التابع ٣٩٠ هـ فهل لكم ان تتكرموا بافادتنا عن الحقيقة على صفحات مجلتكم الزاهرة ولكم عظيم الشكر والسلام محمد توفيق بدوي

كاتب حسابات مديرية الخرطوم

[المقتطف] ذُكر هذان البيتان في دياجة محيط المحيط لا كأنهما من نظم المعلم بطرس البستاني بل كمثل يُتمثَّل بهِ . ولم يقل البستاني الشعر في ما نعلم . واستشهاد الدكتور محمد عبد المجيد بهما في رسالتهِ التي تشيرون اليها قد يدلُّ على انهُ حسب البيتين للبستاني او يدلُّ على انهُ تابعهُ في الاستشهاد بهما

(١) وفي رواية الاواخر (٢) وفي رواية سيبقى